# لـفظـة الـحق
## اشتقـاقـاتها ومعـانيهـا

المدرس المساعد
حيدر فرحان عبد
جامعة واسط - كلية القانون

**المقدمة**

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه.
أما بعد.....
لفظة الحق من الألفاظ التي استعملها العربي منذ القدم، وقد وردت في المعجمات العربية والتشريعات الإسلامية بمعانٍ عدة يتفق اشتقاقها اللفظي مع الاصطلاحي، وقد استهوتني هذه اللفظة لما لها من أهمية كبيرة فكانت مادة بحثي الموسوم بـ(لفظة الحق اشتقاقاتها ومعانيها).
واقتضت طبيعة البحث بعد المقدمة أن ينقسم على ثلاثة مباحث وخاتمة وثبت للمصادر والمراجع.
**أما المبحث الأول**:- فتكلمت فيه على لفظة الحقّ في المعجمات اللغوية واشتقاقاتها فوجدت أن هذه اللفظة قد أخذت اشتقاقات واسعة نحو :- (الحَقْ، والحَقَّة، والحاقة، وحَقيق، والحقيقية، والحُقَّه، والحِقُّ بالكسر، والحقاقُ....) وقد ضم مادة ضخمة
**والمبحث الثاني**:- اشتمل على تفسير هذه اللفظة على ستة عشر وجهاً للحق وهي (البيان، والجرم، والمال، والقرآن، والصدق، والعدل، والإسلام، والمنجز، والحاجة، ولا اله إلا الله، والله عز وجل، والتوحيد، والحظ، وأوجب، والحق بعينه ليس الباطل، وأولى).
**أما المبحث الثالث**:- فجاء بعنوان (تفسير أوجه الحق عند المفسرين)، وقد اعتمدت فيه على بعض تفاسير المسلمين حسب التسلسل الزمني.
**وفي الخاتمة** أوجزت أهم النتائج التي توصلت إليها ومن ثم ثبت المصادر والمراجع.
وفي الختام:
هذا بحثٌ تلمس صاحبة طريق السلامة ولابد من طول الطريق من عثرات وزلات، فأسأل الله أن يلهمنا الرشد والصواب ويجنبنا سوء القول والعمل بفضل منه ورحمة.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

**الباحث**

# المبحث الأول
# لفظة الحق واشتقاقاتها في المعجمات

الحق لغةً: ضد الباطل[١] من أسماء الله تعالى ومن صفاته[٢]
أما اصطلاحاً: فهي الحكم المطابق للواقع ويطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب كونها تشتمل على ذلك.
واصل ((الحَقّ)) المطابقة والموافقة، والحقُّ يقال لموجود الشيء بحسب ما تقتضيه الحكمة ولذلك يقال : فِعل الله كلهَ حقٌّ، وللاعتقاد في الشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء نفسه، نحو اعتقاد زيدٍ في البعثِ حق وللفعلِ والقول الواقع بحسب ما يجب ، وقدرِ ما يجب في الوقت الذي يجب نحو: فعْلِك حَقٌّ، وقولك حقٌّ[٣]
وجمع كلمة حقٌّ : (حُقوق، حِقاقٌ)، وليس له بناء أدنى عدد. وفي حديث التلبية: لبيك حقاَ حقا، أي غير باطل، مصدر مؤكد لغيره أي انه أكَّد به معنى (ألزَم طاعتُك) الذي دلّ عليه (لبيك)، كما تقول : هذا عبد الله حقّاً فتؤكده به وتكرره لزيادة التأكيد، وتَعَبُّداً مفعول له، وحكى سيبويه[٤]: لَحَقٌّ أنه ذاهبٌ بإضافة حقّ إلى أنه كأنه قال: لَيقينُ ذاك أمُرك، وليست في كلام كل العرب، فأمُرك هو خبر يقينُ لأنه قد أضافه إلى ذاك وإذا أضافه إليه لم يجز أن يكون خبراً عنه، قال سيبويه: سمعنا فصحاء العرب يقولونه.
وفي التنزيل : قال تعالى {وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ }[٥]قالوا( الحقّ) هو أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وما أتى به من القرآن، وكذلك قال في قوله تعالى({بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ }[٦]

وحق الأمر يَحُقُّ حَقّاً وحُقوقاً:صار حقا ًوثبت ،ومعناه وجب يجب وجوباً،وحق عليه القول وأحققته أنا ، وفي التنزيل {قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاء الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ }[٧] أي ثبت .

والحقّ ( الأمر المقتضى) المفعول وبه فسرَّ قوله تعالى {مَا نُنَزِّلُ الْمَلاِئكَةَ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَا كَانُواْ إِذاً مُّنظَرِينَ }[٨] ويبين لك قوله تعالى {وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكاً لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ }[٩] والحقّ ( العدل)، والحقّ ( الإسلام)، والحقّ ( المال)، والحقّ (الموجود الثابت)، والحق(المِلك)، والحقُّ(القرآن). والحق (الله عز وجل) ، وفي التنزيل:{ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِ}[١٠]والحقّ (الوزن ) قال تعالى:- {وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }[١١]

وقوله تعالى {وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ }[١٢] ، الحقُّ هنا ( الله عز وجل)، وقال ويجوز أن يكون الحقّ هنا التنزيل: أي لو كان القرآن بما يحبونه لفسدت السماوات والأرض، والحقّ :الموت قال تعالى {وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ }[١٣]، معناه جاءت السكرة التي تدل الإنسان انه ميت بالحقِّ.
والحقُّ: الصدق:-[١٤] فشاع في الأقوال فقط ويقابله الكذب وفرق بينهما من جانب الواقع وفي الصدق من جانب الحكم، فمتى صدق مطابقة للواقع ومعنى حقيقته مطابقة إياه.
والحقُّ ( واحِدُ الحُقوقِ)،
والحَقَّةُ :-[١٥] اخَصُّ منه يُقالُ: هذه حَقَّتِي أي حَقِّي
والحقَّةُ أيضاً :( حَقِيقَةُ الأمرِ) يُقالُ لما عَرَف الحقَّةُ منِّي هَرب.[١٦]
وحقّ الأمر يحقّه وأحقّه: كان منه على يقين.[١٧]
نقول:- حققت الأمر وأحققته إذا كنت على يقين تقول : ( مالي فيك حقٌّ ولا حُقاقٌّ أي خصومة.) وحَقَّ حذر الرجل بحَقِّه حقّاً وحقَقتُ حذره وأحققته ، أي فعلت ما كان يحذره، وحققت الرجل وأحققته إذا غلبته على الحق وأثبته عليه.
وحَقُّ الشيء أوجبه وأثبته وصار عنده حقَّاً لا يُشك فيه، ويقال : الحقُّ عليك إن تفعل كذا وكذا أي يجب) كأحقَّه وحَقَّقه وقيل أحَقَّه صيره لها.

وحَقُّ: الطريق: رَكِب حاقَّهُ – أيّ وسطه.، وحَقَّ (فلاناً)يحقه حقاً : (ضربه في حاقِّ رأسه) أي وسطه أو ضَرَبه: في حُقِّ كَتِفِه: اسم للنقرة التي على رأس الكتف، وقيل رأس العضد الذي فيه الوابِلَة.

والحقُّ: (وَجَبَ) وجوباً، ومنه قوله تعالى: ({لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ }[١٨]

والحاقة:- (النازلة الثابتة)[١٩] وقيل سميت القيامة، (حاقة) لأنها تحق كل إنسان من خير وشر،

وقال ابن منظور (الحاقة):النازلة وهي (الداهية) أيضا[٢٠] أو(القيامة) وقد حقت تحق وفي التنزيل:{الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ }[٢١]

وحَقيق: في حَقَّ وحُقَّ:- فعيل بما مفعول، يقال للمرأة أنتِ حَقِيقَةٌ لذلك يجعلونه كالاسم ، وأنتِ مَحقُوقَة لذلك ،وأنتِ مَحقُوقةٌ أن تفعلي ذلك .

وقوله تعالى {حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ .. }[٢٢]، أي انا حقيق بالصدق، وحقيق به ومحقوق به أي خليقٌ له والجمع أحقاء، ومحقوقون، وقال الفراء[٢٣]:يقرأ(حَقِيقٌ علَيّ أَن لاَّ أَقُولَ..) وفي قراءة أخرى( حَقِيقٌ بأَن لاَّ أَقُولَ)

فإذا قُلتَ حُقَّ قلت: لك وإذا قُلتَ: حَقَّ قلت :عليك. [٢٤]

قال:وتَقُول يَحِقُّ عليك أن تفعل كذا، وحُقَّ لك ولم يقولوا حَقَقتَ أن تفعل وقوله تعالى({وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ }[٢٥]، أي وحُقَّ لها أن تفعل، ومعنى قُولِ من قال : حَقَّ عليك أن تَفعَلَ: وَجَبَ عليك وقالوا حَقٌّ أن تَفعَلَ، وحَقِيقٌ أن تَفعَلَ

والحقيقة: ضد المجاز[٢٦] والحقيقة ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه، والحقيقة ما يحق عليك أن تحميه وجمعها (الحَقائقُ).

والحَقِيقَة في اللغة: ما أُقِرَّ في الاستعمال على أصل وضعه، والمجاز ما كان بضد ذلك، وإنما يقع المجاز ويُعدَل إليه عن الحَقيقِة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه، فان عُدِم هذه الأوصاف كانت الحَقِيقة البتة

وقيل الحقيقة (الراية): قال عامر بن الطفيل:[٢٧]

لقَد عَلِمَت عُليا هَوازِنَ أنَّني أنا الفارِسُ الحامي حَقِيقَةَ جَعفَرِ

وقيل الحَقِيقَة الحُرمة والحقيقة الفناء.[٢٨]

والحقيقة (ما يَحِقُّ عليكَ أن تَحمِيَهُ) يُقال فلانٌ حامي الحَقِيقَة، وهو مجاز، وحقيقة الرجل ما يلزم حفظه ومنعه، ويَحِقُّ عليه الدفاع عن أصل بيئته، وجمعها الحَقائقُ.

(وبَناتُ الحُقَيقِ، كزُبَيرٍ:تَمرٌ) رديء، قيل هو الشيص، وقيل ( سلام بن أبي الحُقَيقِ اليهودي) الذي قتله عبد الله بن عتيكٍ (رضي الله عنه) بأمر من رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** فانه مُصَغَّرٌ أيضاً).[٢٩]

والحُقَّةُ: بالضم وعاء من الخشب أو العاج[٣٠] أو غيرهما مما يصح ان ينخل منه عربيٌّ معروفٌ وقد جاء في الشعر العربي الفصيح.(ج:حُقٌّ) بالضم جعله من باب سدرةٍ وسدرٍ وهذا أكثر إنما هو في المَخلُوقِ دون المَصنُوع ونظيُرهُ من المصنوع

وقال عمر بن كلثوم:

وصَدراً مثلَ حُقِّ العاجِ رَخصاً حَصاناً من أكُفِّ اللّامِسِينَا[٣١]

ويُقال أيضاً في جمعه ( حُقُوقٌ بالضم، ويُقال هو جمع الحُقِّ فيكون جَمعَ الجَمعِ ).[٣٢]

والحُقَّةُ: ( الداهية) لثبوتها.

والحُقَّةُ: (المرأة) على التشبيه.

والحُقُّ: (بلا هاء): بيت الكَهوَلِ، ( العنكبوت)

والحُقُّ: أصلٌ ؛ (رأس الورك الذي فيه عظم رأس الفخذ. وقيل هو رأس العضد الذي فيه الوابل

والحُقُّ: مثل الحجر في الأرض

والحِقُّ : بالكسر، الإبل: الداخلة في الرابعة بعد استكمالها الثالثة.[٣٣]

والحِقُّ : بالكسر، الناقة التي سقطت أسنانها هرماً.

وأم حِقَّةَ: أسمُ أمرآةٍ ، قال معن بن أوس[٣٤]:

فقَد أنكَرَتهُ أمُّ حِقَّةَ حادِثاً وأنكَرها ما شِئتَ والوُدُّ خادِعُ

والحِقَّةُ بالكسر لقب أم جرير الشاعر.

والحِقاقُ[٣٥]: المُحاقَّة ، وهو أن تُحاقَّ الأم العصبة في الجارية فتقول أنا أحَقُّ بها، ويقولون بل نحن أحقُّ: وأراد بنص الحِقاق: الإدراك ، لان وقت الصغر ينتهي فتخرج الجارية من حد الصغر إلى الكبر فيقول: ما دامت الجارية صغيرة فأمها أولى بها، فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمها

وبتزويجها وحضانتها إذا كانوا محرماً لها مثل الآباء والإخوة والأعمام.
ونصُّ الحِقاق بلوغ العقل ، وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذي تجب به الحقوق والإحكام فهو العقل والإدراك، وقيل المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في أمرها، تشبيها بالحِقاق من الإبل جمع حِقّ وحِقة، وهو الذي دخل في السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ومن رواة نص الحِقائق فانه أراد جمع الحقيقة، وهو ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه، أو جمع الحِقَّة من الإبل ومنه قولهم : فلان حامي الحقيقة إذا حمى ما يجب عليه حمايته، ورجل نَزِق الحِقاقِ إذا خاصم في صغار الأشياء.
والتحَّاقُّ: التخاصمُ والاحتِقاقُ : الاختصام ، ويقال أحتَقَّ فلان وفلان ولا يقال للواحد كما لا يقال ( اختصم للواحد دون الآخر ) وفي حديث للإمام علي ( عليه السلام) (إذا بلغ النساء نص الحِقاقِ)[٣٦] . ورواه بعضهم نص (الحقائق)، فالعصبة أولى قال أبو عبيد نص كل شيء منتهاه ومبلغ أقصاه.[٣٧]،
واحَتقَّ (المالُ: سَمِنَ) ونقول احتَقَّ القومُ احتِقاقاً، إذا سَمِنَ مالُهُم وانتهى سِمنَه.
و أحتَقَّت به الطَّعنة: أي قتلته.[٣٨].
واحَتقَّ: (الفرس : ضَمُرَ) هُزالاً ، ونقول ( انحَّقت العُقدَةُ)، أي انشَدَّت وهو مجازٌ.
واستَحقَّهُ: أي الشيء استوجبه[٣٩]، وفي التنزيل {فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً }[٤٠]. أي استوجباه بالخيانة وقيل معناه فان طلع على إنهما استوجبا إثماً أي خيانةً باليمين الكاذبة التي أقدما عليها، وإذا اشترى رجلٌ داراً من رجلٍ، فا فدعاها رجلٌ آخر وقام بينةً عادلةً على دعواه، وحكم له الحاكم ببينته، فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها أي ملكها عليه وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقها ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي أداه إليه.
والاستِحقاقُ والاستِيجاب قريبان من السَّواء، وقول الناس : المُستحِقُّ محروم فيه خللان،
الأول: إنها كلمة كفر، لان من استحق شيئا أعطاه الله ما يستحقُّه،

ثانياً: إنهم يجعلون من الأحاديث، وليس كذلك..[٤١]
والحق: من أولاد الإبل، الذي إذا بلغ أن يركب ويحمل ويضرب أي يضرب الناقة، بين الاحقاق والاستحقاق.[٤٢]
والحُقُقُ: القريبو العهد بالأمور خيرها وشرها قال والحُققُ المحُقُّون لما ادّعوا أيضاً.[٤٣]
الحَقحقةُ: شدّة السير، حَقحقَ القومُ إذا اشتدوا في السير والحَقحقة ارفع السير واتبعه للظهر ،: الحَقحقة سير الليل في أوله ، والحَقحقة عند العرب ان يسار البعير ويُحمل على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يبدع براكبه،وقيل هو المتعب من السير .[٤٤]
والأحقُّ من الخيل(الفرس): الذي يضع حافر رجله موضع يده وذلك عيبٌ.
والمحقُّ: ضد (المبطل) يقال أحقَقتُ ذلك أي أثبته حَقًا، أو حكمت بكونه حقًّا ومنه قوله تعالى {وَيُحِقُّ اللّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ }[٤٥] ، وقال الراغب[٤٦]: إحقاق الحق ضربان
الأول : بإظهار الأدلة والآيات،
الثاني بإكمال الشريعة وبثها.
والمَحاقُّ من المال: يكون الحلبة الأولى والثانية منهما لباء .[٤٧]
وحقَّقته تحقيقاً: صَدَّقه: ويقال صَدَّقَ قائله وقيل حَقَّقَ الرجلُ إذا قال هذا الشيء هو الحق كقولك: صدق .
والمُحقَّقُ من الكلام: الرصين المحكم النظم وهو مجاز.
والمُحقَّقُ من الثياب: المحكم النسج، الذي عليه وَشيٌء على صوره الحُقق: كما يقال بُردٌ مُرحَّلٌ وهو مجاز أيضا.
والمَحقوقُ[٤٨] : يقال هو محقوقٌ أن يفعل كذا : خليقٌ أن يفعل كذا ، والمغلوب الذي وجَبَ عليه الحقّ.

## المبحث الثاني
## لفظة (الحق ّّ) ومعانيها في القرآن الكريم

أصل (الحق) المطابقة والموافقة كمطابقة رجل الباب في حُقِّه لدورانه على استقامة، والحق يقال على أوجه:[٤٩]

الأول: يقال لموجود الشيء بحسب ما تقتضيه الحكمة، ولهذا قيل في الله تعالى هو الحق، قال تعالى {هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ }[٥٠]،وقيل بُعيد ذلك:{فَذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ }[٥١]

ثانيا: يقال للموجود بحسب مقتضى الحكمة، ولذلك يقال فعل الله تعالى كلُّه حقٌّ، نحو قولنا الموت حقّ ، والبعث حقّ، وقال تعالى{هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ }[٥٢]، وقال في القيامة : {وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ }[٥٣].

ثالثا: في الاعتقاد للشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه كقولنا: اعتقادُ فلانٍ في البعثِ والثواب والعقاب والجنَّة والنَّار حقٌّ، قال تعالى ({كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ }[٥٤].

رابعا: للفعل والقول بحسب ما يجب وبقدر ما يجب وفي الوقت الذي يجب كقولنا: فعلُك حقٌّ وقولك حقٌّ. قال تعالى: {كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُواْ أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ }[٥٥]، وقوله تعالى: {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ }[٥٦]، وقيل الدنيا باطل والآخرة حقٌّ تنبيها على زوال هذه وبقاء تلك، وأما في تعريفات الفقهاء والمتكلمين فهي اللفظ المستعمل فيما وضع له في أصل اللغة.[٥٧]

ومن خلال دراستي للمعجمات اللغوية التمست اتفاق صاحب القاموس المحيط وتاج العروس ولسان العرب مع ابن الجوزي في كتابه المدهش وهارون ببن موسى القارئ في كتابه الوجوه والنظائر في القرآن الكريم. إلا أن الآخرين ذكروا تفاسير أخرى للحقِّ أعطت وجوهاً جديدة لم يذكرها أصحاب المعجمات اللغوية، وقد جَمعت في تفسير الحقّ ستة عشر وجهاً وهي ما يأتي:-

**١- الحق يعني (الجرم):**[٥٨]

قال عز وجل: {... وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ }[٥٩]

**٢- الحق يعني( البيان):**[٦٠]

قال العزيز الحكيم {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ }[٦١]

**٣- الحق يعني(المال):**[٦٢]

قال العلي العظيم {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ من رِّجَالِكُمْ.... }[٦٣] يعني المال.

**٤- الحق يعني (القرآن):**[٦٤]

قال الواحد الصمد {بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ }[٦٥] ، وقال تبارك وتعالى {فَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِن قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ }[٦٦] ، يعني القران.

**٥- الحق يعني( العدل):**[٦٧]

قال عز وجل {بَلْ جَاء بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ }[٦٨] ،

وقال تعالى({...عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ }[٦٩] يعني بالعدل.

**٦- الحق يعني(الإسلام):**[٧٠]

قال تعالى {وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً }[٧١] وقال سبحانه {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ }[٧٢] ، يعني الإسلام.

**٧- الحق يعني (الصدق):**[٧٣]

قال تعالى {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ ....}[٧٤] وقوله تعالى {إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ اللّهِ حَقّاً

إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ}[٧٥]

**٨- الحق يعني (المنجز)[٧٦]:**

قال الغفور الودود: {إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }[٧٧]

**٩- الحق يعني (الحاجة):[٧٨]**

قال الرحمن الرحيم: {قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ }[٧٩]

**١٠- الحق يعني( لا اله الا الله)[٨٠]:**

قال تعالى: {لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ }[٨١].

**١١- الحق يعني(الله عز وجل)[٨٢]:**

قال اللطيف الخبير {وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ }[٨٣]. وقال تعالى ذكره {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}[٨٤] ، يعني الله عز وجل.

**١٢- الحق يعني( التوحيد)[٨٥]:**

قال تبارك وتعالى {أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ }[٨٦]٠، وقال تعالى({وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ }[٨٧]

**١٣- الحق يعني( الحظ)[٨٨]:**

قال تعالى {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ }[٨٩]المعارج٢٤، وقال العزيز الحكيم {وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ }[٩٠] يعني حظاً.

**١٤- الحق يعني( اوجب):**

قال الباري : {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ

أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ }[٩١]
وتأتي بمعنى( وجب)[٩٢] ، قال تعالى {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ }[٩٣] ،
وقال تعالى: {وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ}[٩٤].

**١٥- الحق بعينه الذي ليس بباطل:**[٩٥]
قال تعالى ذكره { ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ }[٩٦]
،وقوله : {هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ }[٩٧]

**١٦- الحق يعني(أولى):**[٩٨]
قال تبارك وتعالى {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُواْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }[٩٩] ، يعني أولى،
وقال الله عز وجل {وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}[١٠٠] ، يعني أولى بالأمر.

## المبحث الثالث

## تفسير أوجه الحقّ عند المفسرين

قال تعالى {قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً }الإسراء/٨٨.
فقد عجزت العقول كذلك عن إدراك هذا الكتاب العظيم، فحقائقه ورموزه أولى أن تكون كذلك، ففي كل سورةٍ منه بحارٌ من المعارف ويتجلى من كل آية منه أنوار من الحقائق وكيف لا يكون كذلك وقائله لا نهايةَ لعلمه وكماله ولا حدَ لعظمته وجلاله.

وقد ظهر لي بعد مراجعتي جملة من التفاسير إن لفظة (الحقّ) فسرت عند المفسرين على أوجه عدة وفيما يأتي أراء بعض المفسرين:

١-الجرم:

قال عز وجل: {... وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ}[١٠١]

ذكر الطبري [١٠٢]:( إنهم كانوا يقتلون رسل الله بغير إذن الله لهم بقتلهم منكرين رسالتهم جاحدين نبوتهم) .

وذكر الزمخشري[١٠٣]:( بسبب كفرهم ( اليهود) قتلوا الأنبياء بغير الحقّ لان الأنبياء لم يقتلوا ولا فسدوا في الأرض فيقتلوا، وإنما نصحوهم ودعوهم إلى ما ينفعهم فقتلوهم، فلو سئلوا وأنصفوا من أنفسهم لم يذكروا وجهاً يستحقون به القتل عندهم. ويقّتلون بالتشديد (ذلك) تكرار للإشارة (بِمَا عَصَواْ) بسبب ارتكابهم أنواع المعاصي واعتدائهم حدود الله في كل شيء مع كفرهم بآيات الله وقتلهم النبيين- وقيل هو اعتدائهم في يوم السبت – ويجوز أن يشار بذلك إلى الكفر وقتل الأنبياء على معنى أن ذلك بسبب عصيانهم واعتدائهم فغلوا حتى قست قلوبهم فجسروا على جحود الآيات وقتل الأنبياء، وذلك الكفر والقتل مع ما عصوا ).

وذكر القرطبي[١٠٤]: في قوله تعالى (بِغَيْرِ الْحَقِّ)( تعظيم للشنعة والذنب الذي أتوه، فان قيل هذا دليل على انه قد يصح أنَّ يقتلوا بالحقّ ومعلوم إن الأنبياء معصومون من أن يصدر منهم ما يقتلون به ولكن انه ظلم وليس بحق على الحق فصرح قوله (بِغَيْرِ الْحَقِّ) عن شنعة الذنب ووضوحه،ولم يأتِ نبي قط بشيء يوجب قتله).

**٢- البيان:**

قال العزيز الحكيم {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ}[١٠٥].

ذكر الطبري : اختلف أهل التأويل في تأويل قوله تعالى (قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ) فقال بعضهم معنى ذلك الآن بينت لنا الحق فتبيناه وعرفناه أية بقره عَنيت وممن قال في ذلك (قتادة)، وقال قتادة في قوله تعالى ( قالوا الآن جئت بالحق) أي بينت لنا).

وقال ابن زيد: اضطروا الى بقرةٍ لا يعلمون على حقتها غيرها، وهي صفراء ليس فيها سواد ولا بياض فقالوا هذه البقرة(فلان)- الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ - وقيل ذلك والله قد جاءهم بالحق.

ذكر الطبري [١٠٦]: وأولى التأويلين عندنا بقوله تعالى(الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) قول قتادة وهو إن تأويله الآن بينت لنا الحقّ في أمر البقرة وفرقنا أيها الواجب علينا ذبحها منها لان الله جل ثناءه قد اخبر أنهم قد أطاعوه فذبحوها.

وذكر الزمخشري[١٠٧]: في قوله تعالى (..الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ..) أي بحقيقة وصف البقرة وما بقي إشكال في أمرها (فَذَبَحُوهَا) أي فحصلوا البقرة الجامعة هذه الأوصاف كلها.

وذكر القرطبي[١٠٨]: في قوله تعالى (قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ...) أي بينت الحق، قال قتادة

( قالوا الأن) قطع إلف الوصل كما يقال بأله وحُكي وجها آخر ( قالوا ألان) بثبات الواو نظيره قراءه أهل المدينة وأبي عمرو( عادً لولى) وقرأ الكوفيون[١٠٩]: ( قالوا ألان) بالهمزة وقراءه أهل المدينة ( قالوا الأن) بتخفيف الهمزة مع حذف الواو لالتقاء الساكنين، قال الزجاج[١١٠]: الأن مبنية على الفتح لمخالفته سائر ما فيه الإلف واللام لان الإلف واللام دخلتا لغير عهد: نقول : أنت إلى الأن هنا، فالمعنى الى هذا الوقت فبُنيت كما بني هذا وفُتحت النون لالتقاء الساكنين وهو عبارة عن ما بين الماضي والمستقبل.

**٣- المال:**

**قال تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ }** [١١١]

ذكر الطبري [١١٢]: يعني فليكتب الكاتب **وَلْيُمْلِلِ** الذي عليه الحقّ وهو الغريم، المدين يقول ليتول المدين إملال كتاب ما عليه من دين ربُّ المال على الكاتب وليتق الله ربه ( المملى) الذي عليه الحق فليحذر عقابه في بخس الذي له الحقّ من حقه شيئا أن ينقصه منه ظلماً أو يذهب به منه تعدياً فيؤخذ به حيث لا يقدر على قضائه إلا من حسناته وان يتحمل من سيئاته، وذكر الزمخشري[١١٣]: في قوله تعالى (... **فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ** ) : أي فليكتب تلك الكتابة لا يعدل عنها للتوكيد وان علقته

بقوله فليكتب فقد نهى عن الامتناع من الكتابة على سبيل الإخلاف ثم أمر بها مقيدة (... **وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ**) ولا يمكن المملى إلا من وجب عليه الحقّ لأنه هو المشهود على ثباته في ذمته وإقراره به.

وذكر القرطبي[١١٤]: في قوله تعالى (... **فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ** ): أي وهو المديون المطلوب يُقتر على نفسه بلسانه ليعلم ما عليه فأمر الله تعالى الذي عليه الحق بالإملاء لان الشهادة أنما تكون سبب إقراره وأمر الله تعالى بالتقوى فيما يمل ونهى عن أن يبخس شيئا من الحقّ.

**٤- القرآن:**

قال الواحد الصمد {بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ }[١١٥] .

ذكر الطبري [١١٦]: يقول الله تعالى ذكره : ما أصاب هؤلاء المشركون القائلون أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجعٌ بعيد في قليهم هذا بل كذبوا بالحقّ وهو (القرآن) لما جاءهم من الله وهذا الرأي حدثنا به ( قتادة).

وذكر الزمخشري[١١٧]: في قوله تعالى (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ)، هو التكذيب بالحق الذي هو (النبوة الثابتة) بالمعجزات في أول وهلة من غير تفكر ولا نذير(...فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ)، فيقولون تارةً شاعرٌ وتارةٌ ساحرٌ وتارةٌ كاهن ولا يثبتون على شيء واحد وقيل الحقّ بمعنى (القرآن) وقيل الإخبار بالبعث واعتقد إن الرأي الذي نقله ابو جعفر (الطبري) في السند عن قتادة اقرب إلى الصواب لأنه حكاه الجميع.

وذكر القرطبي[١١٨]: في قوله تعالى (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ)، أي

( القرآن) في قول الجميع وقيل الإسلام وقيل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

**٥- الصدق:**

{وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ }[١١٩] .

ذكر الطبري : اختلف أهل التأويل في تأويل قوله تعالى (بالحق)، فقال بعضهم معنى ذلك هو الذي خلق السموات والأرض وما بينهما حقاً صواباً لا باطلاً وخطأ كما في قوله تعالى {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

بَاطِلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ }[١٢٠]، وقال أبو جعفر (قَوْلُهُ الْحَقُّ ) بمعنى وعده، هذا الذي وعد تعالى ذكره من تبديل السماوات والأرض غير الأرض والسموات والحق الذي لاشك فيه.

وذكر الزمخشري[١٢١]: في قوله تعالى {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)، قوله الحق (مبتدأ) وَيَوْمَ يَقُولُ خبره مقدماً عليه وانتصب به بمعنى الاستقرار كقولك ( يوم الجمعة القتال) واليوم بمعنى الحين والمعنى انه خلق السموات والأرض قائماً بالحقّ والحكمة وحين يقول لشيء من الأشياء كن فيكون ذلك الشيء، قَوْلُهُ الْحَقُّ والحكمة أي لا يكون شيء من السموات والأرض وسائر المكنونات إلا عن حكمة وصواب.

وذكر القرطبي[١٢٢]: في قوله تعالى {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)(الأنعام، ٧٣). أي يوم يقوم للصور(كُن فَيَكُونُ) وقيل المعنى فيكون جميع ما أراد من موت الناس وحياتهم وعلى هذين التأويلين يكون (قَوْلُهُ الْحَقُّ) ابتداءً ٠وخبراً وقيل قوله تعالى ( قوله) رفع ب(يكون) أي فيكون ما يأمر به و ( الحقّ) من نعته ويكون التمام على هذا (فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ).

٦- العدل:

قال تبارك وتعالى {بَلْ جَاء بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ }[١٢٣].

ذكر الطبري [١٢٤]: عن قتادة: (بَلْ جَاء بِالْحَقِّ) القرآن و(وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ)صدّق من كان قبله من المرسلين أو هذا خبر من الله مكذبا للمشركين الذين قالوا للنبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** شاعرٌ مجنون بل هو لله نبي جاء بالحق من عنده وهو القرآن الذي انزله عليه وصدق المرسلين الذين كانوا من قبله.

وذكر الزمخشري[١٢٥]: في قوله تعالى (بَلْ جَاء بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ) أي رد على المشركين.

وذكر القرطبي[١٢٦]: في قوله تعالى (بَلْ جَاء بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ) أي القرآن والتوحيد، (وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ) فيما جاء به من التوحيد،

وهنا يمكن أن أقول أن (التوحيد والقران والعدل) هي أوجه فسرت لنا الحقّ كما ورد في آيات القران الكريم.

**٧- الإسلام:**

قال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ }الشورى٢٤.

ذكر الطبري [١٢٧]: يذهب الله بالباطل فيدحضه ويحق الحق بكلماته التي انزلها إليك يا محمد **(صلى الله عليه وآله وسلم)** فيثبته وإنما هذا إخبار من الله للكافرين به الزاعمين إنَّ محمداً افترى هذا القرآن من قبل نفسه فاخبرهم انه إن فعل لفعل به ما اخبر به في هذه الآية.

وذكر الزمخشري[١٢٨]: في قوله تعالى (..وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ.) من عادة الله أن يمحوا الباطل ويثبت الحقَّ بكلماته بوحيه أو بقضائه كقوله تعالى {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ }[١٢٩]، أو يجوز أن يكون عادة الرسول (ص) بأنه يمحو الباطل الذي هم عليه من البهت[١٣٠]، والتكذيب ويثبت الحق الذي أنت عليه بالقرآن بقضائه الذي لا مرد له من نصرتك عليهم.

وذكر القرطبي[١٣١]: في قوله تعالى (وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ) الحقُّ يعني الإسلام فيثبته ( بكلماته) أي بما انزل من القران.

**٨- المنجز**

قال تعالى {إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }[١٣٢]

ذكر أبو جعفر[١٣٣]: يقول الله تعالى إن ابتياع من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنة (وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً) وعدهم بالجنة جل ثناؤه وعداً عليه حقاً أن يوفي لهم في كتبه المنزلة التوراة والإنجيل والقرآن.

وذكر الزمخشري[١٣٤]: في قوله تعالى (وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ...) اخبر بان هذا الوعد الذي وعده للمجاهدين في سبيله وعداً ثابتاً قد أثبته في التوراة والإنجيل والقرآن ولا ترى ترغيبا في الجهاد أحسن منه.

وذكر القرطبي[١٣٥]: في قوله تعالى (وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ...) إخبار من الله تعالى أن هذا كان فيه الكتب وانّ الجهاد ومقاومة الأعداء أصله من عهد موسى (عليه السلام) (حقًا) و (وعداً) مصدران مؤكدان ثم أن الله يعوض هؤلاء عوضاً إذا صاروا إليه.

**٩- الحاجة:**

قال تعالى(قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ )[١٣٦].

ذكر أبو جعفر الطبري[١٣٧]:( يقول تعالى ذكره: قال قوم لوط للوط لقد علمت يا لوط (مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ ) لأنهن لسن لنا أزواجاً وقال ابن إسحاق : (قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ) أي من زواج: (وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ) أي انك تعلم يا لوط إن حاجتنا في غير بناتك وان الذي نريد هو تنهانا عنه).

وذكر الزمخشري[١٣٨]: في قوله تعالى (قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ... ) قيل لما اتخذوا إتيان الذكور مذهباً وديناً لتواطئهم عليه كان عندهم هو الحقّ وان نكاح الإناث من الباطل فلذلك قالوا ما لنا في بناتك من حق قط لان نكاح الإناث أمرٌ خارج من مذهبنا الذي نحن عليه، ويجوز أن يقوله على وجه الخلاعة والغرض نفي الشهوة.

وذكر القرطبي[١٣٩]: في قوله تعالى (قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ ) روي إن قوم لوط خطبوا بناته وكانت سنتهم إن من رد من خطبة امرأة لم تحل له أبدا، فوجه الكلام انه ليس لنا إلى بناتك تعلق، ولا هنَّ قصدنا ولا لنا عادة تطلب ذلك (وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ) .

**١٠- لا اله الا الله:**

قال تعالى (لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ )[١٤٠].

ذكر الطبري [١٤١]: يقول الله تعالى ذكره لله من خلقه الدعوة الحق والدعوة هي الحق كما أضيفت الدار للآخرة في قوله تعالى {..... وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ }[١٤٢] ، وإنما عني بالدعوة الحق توحيد الله شهادة (أن لا اله إلا الله) وينحو الذي قال تأويله أهل التأويل. وقيل (التوحيد) .

وذكر الزمخشري[١٤٣]: في قوله تعالى (لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ....) فيه وجهان:

احدهما: أن تضاف الدعوة إلى الحق الذي هو نقيض الباطل كما تضاف الكلمة إليه في قولك كلمه الحق للدلالة على أن الدعوة ملابسة للحقّ مختصةٌ به وإنها بمعزل من الباطل. والمعنى ان الله تعالى يدعى فتستجيب الدعوة ويعطي الداعي سؤاله إن كان مصلح له فكأنه دعوة ملابسة للحقِّ لكونه حقيقاً بان يوجه إليه الدعاء.

والثاني: أن تضاف إلى الحقِّ الذي هو الله (عز وجل) معنى دعوه المدعو الحق الذي يسرع فيجيب ذكر القرطبي[١٤٤]: في قوله تعالى (لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ..) أي الصدق، قال ابن عباس وقتادة وغيرهما (لا اله الا الله).

**١١- الله عز وجل:**

قال اللطيف الخبير {وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ }[١٤٥]

ذكر الطبري[١٤٦]: يقول الله تعالى لو عمل الربّ تعالى ذكره بما هوى هؤلاء المشركون وأجرى التدبير على مشيئتهم وإرادتهم وترك الحقّ الذي هم له كارهون لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن وذلك أنهم لا يعرفون عواقب الأمور الصحيحة من التدبير الفاسد فلو كانت الأمور جاريه على مشيئتهم وآرائهم مع إيثار أكثرهم الباطل على الحقِّ لم تفر السماوات والأرض ومن فيهن من خلق الله ، لان ذلك قام بالحقِّ.

وذكر الزمخشري[١٤٧]: دلَّ بهذا على عظم شان الحقّ وان السماوات والأرض ما قامت ولا من فيهن إلا به فلو اتبع أهوائهم لتقلب باطلاً ولذهب ما يقوم به العالم فلا يبقى له بعده قوام وقيل الحقّ ما جاء به النبي محمد **(صلى الله عليه وآله وسلم)** هو الإسلام، ولو اتبع الحق أهواءهم وانقلب شركاً لجاء الله بالقيامة ولأهلك العالم ولم يؤخر.

وعن قتادة الحقُّ هو ( الله) أي لو اتبع ( الله) أهواءهم ويأمر بالشرك والمعاصي لما كان إلهاً وكان شيطانا

– حاشا الله-.

وذكر القرطبي[١٤٨]: في قوله تعالى:{وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ) الحقُّ هنا هو الله سبحانه وتعالى قاله الأكثرون ومنهم مجاهد وابن جريح

وأبو صالح وغيرهم[١٤٩] وتقديره في العربية ولو اتبع صاحب الحق. وقال الحق ( القرآن) أي لو انزل القرآن بما يحبون لفسدت السموات والأرض.

**١٢- الحق يعني ( التوحيد):**

قال تبارك وتعالى {أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ }[١٥٠] ،

ذكر الطبري[١٥١]: يقول تعالى ذكره ما هؤلاء الكفرة أنهم لم يعرفوا محمداً بالصدق ولا إنَّ محمداً **(صلى الله عليه وآله وسلم)** عندهم مجنون بل قد علموه صادقاً محقاً فيما يقول بدعوتهم إليه ولكنّ أكثرهم للاذعان للحق كارهون ولإتباع محمد **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ساخطون حسداً منهم له وبغياً عليه واستكباراً في الأرض.

وذكر الزمخشري[١٥٢]: في قوله تعالى (وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ) أكثرهم فيه أنَّ اقلهم كانوا لا يكرهون الحقّ، قلت كان فيهم من يترك الإيمان به أنفة واستنكافاً من توبيخ قومه وان يقولوا ( صبأ) وترك دين آبائه لإكراهه للحقّ.

وذكر القرطبي[١٥٣]: في قوله تعالى (وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ) يعني القرآن والتوحيد، الحق والدين الحق : وَأَكْثَرُهُم أي كلهم (لِلْحَقِّ كَارِهُونَ) حسداً وبغياً وتقليداً..

١٣- الحظ:

قال تعالى {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ }[١٥٤]

ذكر الطبري[١٥٥]: يقول الله تعالى ذكره والذين في أموالهم حقٌّ مؤقت وهو الزكاة للسائل الذي يسأله من ماله والمحروم الذي قد حرم الغنى فهو فقير لا يسال. واختلف أهل التأويل في معنى الحقِّ المعلوم الذي ذكره تعالى في هذا الموضوع فقال بعضهم هو ( الزكاة) وهذا القول ينسب إلى قتادة، وعن ابن عباس[١٥٦] يقولون ( حقٌّ معلوم ) في الصدقة يصل بها رحماً أو قربى.

وذكر الزمخشري[١٥٧]: في قوله تعالى ({وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ } قال : هو الزكاة لأنها مقدرة معلومة أو صدقه يوظفها الرجل على نفسه يؤديها، إذا كانت معلومة السائل الذي يسال والمحروم الذي يتعفف عن السؤال فحسب غنياً.

وذكر القرطبي[١٥٨]: (حَقٌّ مَّعْلُومٌ) يريد الزكاة المفروضة .

١٤- اوجب:

قال الباري : {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ }[١٥٩]

ذكر الطبري[١٦٠]: كانت المرأة تكتم حملها حتى تجعله لرجل آخر فنهاهن الله عن ذلك، فقال: وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ) أي أحقُّ برجعتهن ما لم تقتضِ العدة إذا أراد الرجعة.

وذكر الزمخشري[١٦١] : (أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ) أي برجعتهن وفي قراءه أُبي (بردتهن)، في ذلك في مدة ذلك التربص فان قلت كيف جعلوا أحق بالرجعة؟ كأن للنساء حقاً منها! قلت المعنى أن الرجل إذا أراد الرجعة وأيتها المرأة، وجب إيثار قوله على قولها وكان هو أحق منها، إلا أن لها حقاً في الرجعة.

وذكر القرطبي[١٦٢]: في قوله (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ) أحقّ يطلق على تعارض حقيقتين ويترجح احدهما، فالمعنى حقّ الزوج في مدة التربص أحقُّ من حقّها بنفسها فإنها إنما تملك نفسها بعد انقضاء العدة.

**١٥- الحق بعينه ( ليس الباطل):**

قال تعالى ذكره { ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ }[١٦٣]

ذكر الطبري [١٦٤]: يعني تعالى ذكره بقوله ذلك هذا الفعل الذي فعلت من إبلاجي الليل في النهار والنهار في الليل لأني أنا الحقّ الذي لا مثلّ لي ولا شريك وان الذي يدعوه هؤلاء المشركون إلهاماً من دونه هو الباطل الذي لا يقدر على صنعه شيء بل هو المصنوع. يقول لهم تعالى ذكره أ فتتركوا أيها الجهّال عبادة من منه النفع وبيده الضر وهو على كلِّ شيء قدير وتعبدون الباطل.

وذكر الزمخشري[١٦٥]: في قوله تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ) ذلك الوصف بخلق الليل والنهار والإحاطة بما يجري فيها وإدراك كل قول وفعل بسبب

انه هو الله الحقّ الثابت الهيأة وان كل ما يدعى إلهاً دونه باطل الدعوة وأنه لا شيء أعلى منه شأناً وأكبر سلطاناً.

وذكر القرطبي[١٦٦]: في قوله تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ) أي ذو الحقّ : فدينه الحق وعبادته حق والمؤمنون يستحقون منه النصر بحكم وعده الحق. ( وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) أي الأصنام التي لا استحقاق لها في العبادة.

**١٦- أولى:**

قال تبارك وتعالى {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُواْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }[١٦٧]

ذكر الطبري[١٦٨]: أما ذكر طالوت اذ قالوا (أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ) فأنهم لم يقولوا ذلك إلا انه كان في بني إسرائيل سبطان إذا كان في احدهم النبوة وكان في الأخر الملك فلا يبعث إلا من كان في سبط النبوة ولا يُملك على الأرض أحداً إلا من كان من سبط الملك وانه ابعث طالوت حين ابعثه وليس من احد السبطين واختاره عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم ومن اجل ذلك قالوا (أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ) وليس من واحد من السبطين؟ قال (إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ).

وذكر الزمخشري[١٦٩]: في قوله تعالى (قَالُوَاْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ )، أي كيف ومن أين؟ وهو إنكار تملكه عليهم واستعباد له فان قلت ما الفرق بين الواوين؟ في (وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ) قلت الأولى للحال والثانية لعطف الجملة الواقعة حالاً تأتي والمعنى كيف يتملك علينا والحال انه لا يستحق التملك لوجود من هو أحقُّ بالملك وانه فقير ولا بد للملك مال يعتضد به وإنما قالوا ذلك لان النبوة كانت في سبط لأوى بن يعقوب، والملك في سبط ( يهوذا) ولم يكن طالوت من احد السبطين لأنه رجل فقير.

وذكر القرطبي[١٧٠]: في قوله تعالى (قَالُوَاْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ) أي كيف يملكنا ونحن أحقُّ بالملك منه جروا على سنتهم في نعتهم

الأنبياء وحيدهم عن أمر الله فقالوا ( أنا أي من وجه) فانا في موضوع نصب على الظرف ونحنُ من سبط الملوك وهو ليس كذلك وهو فقير فتركوا السبب الأقوى وهو قدر الله تعالى وقضائه السابق حتى احتج عليهم نبيهم بقوله (أي إنَّ اللهَ اصطفاهُ) وهو الحجة القاطعة.

## الخاتمة

من خلال دراستي لبحثي الموسوم بـ( لفظه الحقّ اشتقاقاتها ومعانيها) توصلت إلى جملة من النتائج أهمها ما يأتي :

١- إنَّ لفظة الحقّ لها اشتقاقاتٌ عدة ذكرها أصحاب المعجمات اللغوية وهي (حقُّ الامر – حَقّاً ، وحَقَّةً ، وحقوقاً : صح وثبت وصدق ، ويَحِقُّ عليك:يجب ويَحِقُّ لك :يسوغ وحَقِيقٌ عليِّ ذلك : واجب ،وحِقّاً وحِقَّةً: الإبل الداخلة في السنة الرابعة ، وحَقّا:تيقنهً، وحُقَّ له أن يفعل كذا ، وأحَقُّ فلانٌ: قال حقَّاً ،حاقَّةُ: خاصَمه ،وحَقَّقَ الأمر:أثبته وصدَّقه، وأحتَقَّ الرجلان: تخاصما وادعى كلٌّ منها الحقُّ لنفسه ،وتَحقَّقَ الأمر:صَحَّ ووقع , ستَحَقَّ الشيءُ: استَوجَبَهُ ، و الحاقُّ:حاق كلَّ شيءٍ:وسطه،والحَاقَّةُ مؤنث إلحاق :النازلة والداهية، والحَقُّ :اسم من أسماء الله تعالى ،الحِقيقَةُ:الشيء الثابت يقينا وكلّ لفظة لها معنى من المعاني وفي المبحث الأول تفصيل أكثر.

٢- ذكر أصحاب المعاجم أوجه كثيرة لتفسير كلمة الحقِّ أي: الحقّ (الأمر المقتضى) والحقّ ( العدل)، والحقّ ( الإسلام)، والحقّ ( المال)، والحقّ (الموجود الثابت)، والحق( المِلك)، والحقُّ( القرآن). والحق ( الله عز وجل) ، والحقّ (الوزن)، والحقّ (أولى ) وغيرها وهذا ما أشرت إليه في المبحث الأول.

٣- كذلك لاحظت إن ابن الجوزي في كتابه ( المدهش) وهارون بن موسى في كتابه ( الوجوه والنظائر) قد فسر للحقّ أوجه عدّه فضلاً على ما ذكره أصحاب المعجمات اللغوية من ذلك الحقّ يعني(البيان، الجرم، المنجز، الحاجة، لا اله إلا الله، التوحيد، الحظ، الحق بعينه ليس الباطل، القرآن،

اوجب، الله عز وجل)وهذا ما أشرت إليه في المبحث الثاني الذي جاء بعنوان( لفظة الحقّ ومعانيها قي القرآن الكريم ).

٤- كما لاحظت أن أصحاب التفاسير ( الطبري والقرطبي والزمخشري) قد اتفقوا في اغلب الأوجه التي ذكروها في تفسير لفظة الحقّ في آيات القران الكريم وهذا ما تناولته في المبحث الثالث الذي جاء بعنوان :( تفسير أوجه الحق عند المفسرين ).

٥- لاحظت من خلال مراجعتي كتب التفاسير إن (جامع البيان) للطبري كان أكثر إيضاحا في تفسير الآية والأوجه الواردة فيها، وكان أكثر المفسرين يفند آراءه عن طريق السند.

٦- من خلال دراستي للمعجمات اللغوية وجدت أن الزبيدي في ( تاج العروس)أكثر إيضاحا في توضيح المادة وعرضها بشكل دقيق ومنظم.

**وفي الختام**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وعلى اله وأصحابه الذين رفعوا بهممهم العالية إعلام الدين وشرعوا نهج الهدى للقاصدين حماة معالم الشرع المبين... الذين ابلوا البلاء الحسن في نصرته وإقامة دينه.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

**الباحث**

# المصادر والمراجع


- القرآن الكريم .

١- إعراب القرآن : الزجاج (ت ٣١٠هـ) / تحقيق إبراهيم الابياري /دار الكتاب اللبناني – بيروت /(د ت).

٢- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين / تأليف: الإمام كمال الدين أبي بركات الانباري النحوي (٥١٣هـ - ٥٧٧هـ) / تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد /ط٣ /مطبعة السعادة ،١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٣- تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد مرتضى الحسني الزبيدي/ تحقيق: مصطفى حجازي / مطبعة الكويت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٨١م.

٤- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،لأبي جعفر الطبري (٢٢٤هـ - ٣١٠هـ) تحقيق محمود محمد شاكر/ راجع أحاديثه : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف - مصر / ١٩٥٧م .

٥- الجامع لإحكام القران، لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، ، مطبعه دار الكتاب المصرية – القاهرة / ١٩٣٥م – ١٣٥٤هـ .

٦- ديوان عامر بن الطفيل / دار صادر – لبنان – بيروت/ ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

٧- شرح القصائد العشر: للخطيب للتبريزي/ تحقيق :فخر الدين قباوة /ط٢/ حلب – دار الأصمعي/ ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٨- القاموس المحيط : محمد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي / المؤسسة العربية للطباعة والنشر – بيروت – لبنان /(دت).

٩- الكتاب : لسيبويه (ت١٨٠هـ ) / تحقيق : د. إميل بديع يعقوب /منشورات دار الكتب العلمية : بيروت - لبنان /ط١/ ١٩٩٩هـ .

١٠-لسان العرب : للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم أبن منظور المصري (٦٣٠هـ -٧١١هـ) ، دار صادر للطباعة والنشر / دار بيروت للطباعة والنشر /١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .

١١-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تفسير القران الكريم للإمام جاد الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٢٨هـ)، مطبعة الناشر دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، ١٩٤٧م -١٣٦٦هـ.
١٢-مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / دار الكتاب العربي /(د. ت).
١٣-المدهش، أبو فرج جمال الدين الجوزي(ت٥٩٧هـ )، ضبطه وصححه وعلق عليه مروان قباني، مطبعه دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان / (د ت).
١٤-معاني القرآن/ أبن زياد الفراء/ (٢٠٧هـ ) تحقيق : فائق محمد خليل اللبون / دار إحياء التراث العربي - بيروت / ٢٠٠٣م – ١٤٢٤هـ
١٥-المعجم المفهرست لألفاظ القرآن الكريم / تأليف : محمد فؤاد عبد الباقي / مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر /١٤٠٦هـ - ١٩٨٩م .
١٦- المعجم الوسيط /قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار/ط٥/ مؤسسة الصادق للطباعة والنشر – إيران /(د. ت).
١٧- مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الأصفهاني(ت٤٢٥هـ)، تحقيق صفوان عدنان داو ودي، مطبعة دار القلم - دمشق، دار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢.
١٨-نهج البلاغة/ شرحه وضبط نصوصه :محمد عبده / قدم له :هاني الحاج / المكتبة التوفيقية /(د.ت).
١٩- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، هارون بن موسى الفارابي (١٧٠هـ) ، تحقيق د.حاتم صالح الضامن، مطبعه دار الحرية للطباعة ، بغداد، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

## الهوامش

١ - القاموس المحيط : الفيروز آبادي/ المؤسسة العربية للطباعة والنشر -بيروت– لبنان ٢٢٨/٣ ،ولسان العرب : أبن منظور المصري / دار صادر للطباعة والنشر و دار بيروت للطباعة والنشر /١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م /٤٩/١٠ ،ومختار الصحاح : الرازي / دار الكتاب العربي /١٤٦.
٢- تاج العروس ١٦٦/٢٥.
٣ - المصدر نفسه ١٦٧/٢٥.
٤ - الكتاب: لسيبويه (ت١٨٠هـ ) / تحقيق : د. إميل بديع يعقوب /منشورات دار الكتب العلمية : بيروت - لبنان /ط١/ ١٩٩٩هـ
١٤١/٣.
٥ - البقرة /٤٢.
٦ - الأنبياء/١٨.
٧ - القصص/٦٣.
٨ - الحجر/٨.
٩ - الأنعام /٨.
١٠- الأنعام /٦٢.
١١ - الأعراف /٨.
١٢ - المؤمنون /٧١.
١٣ - ق/١٩
١٤ - تاج العروس١٦٧/٢٥.
١٥ - القاموس المحيط٢٢٨/٣.
١٦ - تاج العروس١٦٧/٢٥.
١٧ - لسان العرب٤٩/١٠.
١٨ - يس/٧.
١٩- القاموس المحيط ٢٢٨/٣٠، وتاج العروس ٢٥ /١٦٨.
٢٠ - لسان العرب ٥٣/١٠
٢١ - الحاقة/ (٣،٢،١).
٢٢- الأعراف/١٠٥.
٢٣ - معاني القرآن/ أبن زياد الفراء/ (٢٠٧هـ ) تحقيق : فائق محمد خليل اللبون/ دار إحياء التراث العربي - بيروت / ٢٠٠٣م – ١٤٢٤هـ / ٢٧٩/١.
٢٤ - تاج العروس ١٧٠/٢٥.
٢٥ - الانشقاق/٥

٢٦- القاموس المحيط ٣ /٢٢٩، وتاج العروس ٢٥ /١٧١، ولسان العرب ٥٢/١٠، ومختار الصحاح/١٤٧.
٢٧- ديوان عامر بن الطفيل / دار صادر – لبنان – بيروت/ ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م /١١٦.
٢٨- لسان العرب ٥٢/١٠.
٢٩ - تاج العروس ١٧٢/٢٥.
٣٠ - تاج العروس ١٧٢/٢٥.
٣١ - ينظر شرح القصائد العشر: للخطيب للتبريزي/ تحقيق :فخر الدين قباوة / ط٢/ حلب – دار الأصمعي/١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م / ٢١٤.
٣٢ - تاج العروس ١٧٢/٢٥ وما بعدها.
٣٣ - تاج العروس ١٧٤/٢٥.
٣٤ - لم أهتدِ إلى ديوانه .
٣٥ - لسان العرب ٥٣/١٠. و تاج العروس ١٧٥/٢٥
٣٦ - نهج البلاغة/ شرحه وضبط نصوصه :محمد عبده / قدم له :هاني الحاج / المكتبة التوفيقية /(دت)/١٢٠/١.
٣٧ - لسان العرب ٥٣/١٠.
٣٨- تاج العروس ١٧٩/٢٥.
٣٩- القاموس ٣ /٢٢٩، وتاج العروس ١٧٩/٢٥، ولسان العرب ١٠ /٥٣، ومختار الصحاح/١٤٧.
٤٠ - المائدة/ ١٠٧.
٤١ - تاج العروس ج ٢٥ /١٧٩.
٤٢ - لسان العرب ١٠ /٥٤.
٤٣ - المصدر نفسه ٥٤/١٠.
٤٤- ينظر لسان العرب ١٠ /٥٨.
٤٥ - يونس/ ٨٢.
٤٦ - ينظر مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داو ودي، طبعه دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، ط١، ١٩٩٢/٢٤٦- ٢٤٧.
٤٧- القاموس المحيط ٢٢٩/٣، وتاج العروس ٢٥ /١٧٨,.
٤٨ - المعجم الوسيط /قام بإخراجه: ابراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار/ط٥/ مؤسسة الصادق للطباعة والنشر – إيران /١٨٧/١-١٨٨.
٤٩- ينظر مفردات ألفاظ القرآن، ، /٢٤٦

٥٠- يونس/٣٠
٥١- يونس/٣٢.
٥٢ - يونس/٥.
٥٣- يونس /٥٣.
٥٤ - البقرة/٢١٣.
٥٥- يونس/٣٣.
٥٦ - السجدة/١٣.
٥٧ - مفردات ألفاظ القرآن/٢٤٧.
٥٨- ينظر المدهش، أبو فرج جمال الدين الجوزي، ضبطه وصححه وعلق عليه مروان قباني، مطبعه دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان/٢٧.
٥٩- البقرة٦١
٦٠ - ينظر المدهش /٢٧.
٦١- البقرة، ٧١.
٦٢- ينظر الوجوه والنظائر في القران الكريم ، هارون بن موسى الفارابي، تحقيق د.حاتم صالح الضامن، مطبعه دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩/١٧٤ وما بعدها.
٦٣ - البقرة/ ٢٨٢.
٦٤ - ينظر الوجوه والنظائر في القران الكريم / ١٧٤.
٦٥- ق /٥ .
٦٦ - القصص/ ٤٨.
٦٧ - ينظر الوجوه والنظائر في القران الكريم / ١٧٤.
٦٨ - الصافات٣٧
٦٩ - الأعراف /٨٩ .
٧٠- ينظر المدهش/٢٧.
٧١ - الإسراء /٨١-
٧٢- الشورى /٢٤.
٧٣ - ينظر المدهش/٢٧.
٧٤ - الأنعام٧٣ .
٧٥ - يونس /٤
٧٦ - ينظر المدهش/٢٧.
٧٧ - التوبة١١١
٧٨- ينظر المدهش/٢٧.

٧٩ - هود٧٩
٨٠- ينظر المدهش/٢٧.
٨١ - الرعد١٤
٨٢ - ينظر المدهش/٢٧.
٨٣- المؤمنون٧١ .
٨٤ - العصر٣
٨٥ - ينظر الوجوه والنظائر في القران الكريم/١٧٤.
٨٦ - المؤمنون٧٠
٨٧ - العنكبوت٦٨.
٨٨ - ينظر المدهش/٢٧.
٨٩- المعارج٢٤.
٩٠ - الذاريات١٩ .
٩١ - البقرة٢٢٨.
٩٢- ينظر الوجوه والنظائر في القران الكريم/١٧٤.
٩٣ - السجدة١٣.
٩٤ - غافر٦.
٩٥ - ينظر الوجوه والنظائر في القران الكريم/١٧٤.
٩٦ - الحج٦٢.
٩٧ - يونس٣٠.
٩٨ - ينظر الوجوه والنظائر في القران الكريم/١٧٤.
٩٩ - البقرة٢٤٧.
١٠٠ - الأنعام٨١
١٠١ - البقرة٦١.
١٠٢ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،لأبي جعفر الطبري (٢٢٤هـ - ٣١٠هـ) تحقيق محمود محمد شاكر ،دار المعارف - مصر / ١٩٥٧م --- ٤٢/٢.
١٠٣- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تفسير القران الكريم للإمام جاد الله محمود بن عمر الزمخشري، مطبعة الناشر دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، ١٩٤٧م ، ١ /١٤٦.
١٠٤- الجامع لإحكام القران، لأبي عبد الله محمد بن احمد الانصاي القرطبي، القاهرة، مطبعه دار الكتاب المصرية، ١٩٣٥م ، ١ /٤٣١-٤٣٢.
١٠٥ - البقرة، ٧١.

١٠٦ - جامع البيان عن تأويل أي القران ٢ /٢٨١.
١٠٧ - الكشاف ١٥٢/١.
١٠٨ - الجامع لإحكام القران ١ /٤٥٥.
١٠٩ - ينظر الأنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ٢٧٠/٢ .
١١٠ - ينظر إعراب القرآن : الزجاج / تحقيق إبراهيم الابياري / دار الكتاب اللبناني – بيروت /(د ت ).
١١١ - البقرة/٢٨٢.
١١٢ - جامع البيان عن تأويل أي القران ، ٣ /٧٩-٨٠.
١١٣- الكشاف ١ /٣٢٥.
١١٤- الجامع لإحكام القران ٣ /٣٨٥.
١١٥ - ق/٥.
١١٦- جامع البيان ١ /٩٤.
١١٧- الكشاف ٤ /٣٨٠.
١١٨- الجامع لإحكام القران ٤/١٧.
١١٩ - الأنعام /٧٣.
١٢٠ - ص/٢٧.
١٢١ - الكشاف ٢ /٢٩.
١٢٢- الجامع لإحكام القران ١٩/٧.
١٢٣ - ا لصافات٣٧
١٢٤- جامع البيان ٣٤/١٠.
١٢٥- الكشاف ٤.
١٢٦- الجامع لإحكام القران ٧٦/١٥.
١٢٧- جامع البيان ١١ /١٨.
١٢٨- الكشاف ٢٢١/٤.
١٢٩- الأنبياء/١٨.
١٣٠- البهت يعني: اتهام الإنسان بما ليس فيه.
١٣١- الجامع لإحكام القران ٢٥/١٦.
١٣٢ - التوبة١١١
١٣٣ - جامع البيان ٤٩٨/١٤.
١٣٤- الكشاف ١٢٦/٢.
١٣٥ - الجامع لإحكام القران ج ٢٦٨/٨.

١٣٦ - هود/ ٧٩
١٣٧ - جامع البيان ٤١٧/١٥.
١٣٨ - الكشاف ٢٨٣/٢.
١٣٩ - الجامع لإحكام القران ٧٧/٩.
١٤٠ - الرعد، ١٤.
١٤١ - جامع البيان ٨٦/٧.
١٤٢ - النحل٣٠
١٤٣ - الكشاف ٢ /٣٥٤.
١٤٤- الجامع لإحكام القران ٣٠٠/٩.
١٤٥ - المؤمنون٧١،
١٤٦ - جامع البيان ٩ /٣٣.
١٤٧ - الكشاف ١٩٦/٣.
١٤٨ - الجامع لإحكام القران ١٤٠/١٢.
١٤٩ - المصدر السابق ١٤٠/١٢.
١٥٠ - المؤمنون٧٠ .
١٥١ - جامع البيان ٩ /٣٣.
١٥٢- الكشاف ١٩٥/٣.
١٥٣- الجامع لإحكام القران ١٤٠/١٢.
١٥٤ - المعارج٢٤ .
١٥٥- جامع البيان ١٢ /٥٠.
١٥٦ - المصدر السابق ٥١/١٢.
١٥٧- الكشاف ٦١٣/٣.
١٥٨- الجامع لإحكام القران ٢٩١/١٧.
١٥٩ - البقرة٢٢٨.
١٦٠ - جامع البيان ج ٢٢٨/٤.
١٦١- الكشاف ١ /٢٧٢.
١٦٢ - الجامع لإحكام القران ٣ /١٢٣.
١٦٣- الحج٦٢
١٦٤ - جامع البيان ١٣٧/٩.
١٦٥ - الكشاف ٣ /٢٠.
١٦٦- الجامع لإحكام القران ٩١/١٢.

١٦٧ - البقرة٢٤٧.
١٦٨- جامع البيان ٢٤٦/٣
١٦٩- الكشاف ١ /٣٧٩.
١٧٠- الجامع لإحكام القران ٣ /٢٤٧،٢٤٦.